نبذة عن تاريخ أمريكا وإسرائيل وبريطانيا

مثلث الشر

obeikandl.com

قبل أن أبدأ هذا الكتاب أريد أن أكتب نبذة قصيرة عن تاريخ أمريكا (الكاوبوى)، لقد بدأ تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٧٨٣م بعد حرب الاستقلال وخرجت ب ١٣ ولاية وقوة بشرية لا تزيد على ٤ ملايين نسمة، وتلك البذرة التى نمت بسرعة هائلة وأصبحت فى خلال الـ «١٥٠ عاماً» من أقوى وأغنى دولة فى العالم، وانطلقت بسرعة على حساب السكان الشرعيين الأصليين، وهم الهنود الحمر الذين تم إبادتهم وكان الهنود الحمر فى قارة أمريكا منذ ٨٠٠٠ سنة ق.م. وكانت هناك ثقافات عديدة وشعوب كثيرة، وكانت سياسة أمريكا مبنية على العنف والديكتاتورية، وقانونهم هو البقاء للأقوى، وأهم شئ مصلحتهم، ولكن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان معناه فى بطن الشاعر ودائماً أقول إن المتغطى بأمريكا (عريان)، فهى لا تستر أحداً، ولا ترى إلا مصلحتها فقط، وعندما وصل كولمبس إلى جزر بهاما لم يكن أول إنسان، وإنما وصل إلى أمريكا قبله الفايكينغ[1] من شاطئ كندا، وهو أول من أنشأ ارتباطات داعمة بين أمريكا والقارات الأخرى، ثم اشترت لويزيانا من فرنسا عام ١٨٠٣م واستولت على فلوريدا من أسبانيا عام ١٨١٩، وضمت تكساس من

١- الفايكينغ: هم شعب شرس غير متحضر وهى تأتى من الكلمة النرويجية القديمة فايكينجر تعنى شخص قادم من المضايق من كلمة (فيك) وتعنى خليج أو مضيق، ويطلق على ملاحى السفن والتجارة والمحاربين نشأوا فى المناطق الإسكندنافية والذين هاجموا السواحل البريطانية والفرنسية.

المكسيك سنة ١٨٤٨م، ومن دولة صغيرة على سواحل المحيط الأطلسى إلى دولة بل لقارة تسيطر على المحيطين الأطلسى والهادى، وبدأت باتحاد كونفيدرالى ثم تحولت بعد ذلك إلى فيدرالى حتى تغير شكل القارة كلها. وبعد أن هزمت أمريكا من أوروبا، ثم جاء مستوطنون جدد أقاموا مستوطنات فى الجزء الشرقى من أمريكا الشمالية، ومن ضمنها مدن صغيرة مثل نيويورك وبوسطن وفيلادلفيا وأطلق على نيويورك فى البداية اسم نيو أمستردام نسبة إلى أصل سكانها الأوائل ، وهم من أصل هولندى، وكان الكثير من المهاجرين الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية يأملون فى بداية حياة جديدة فى عالم جديد، ونذكر هنا أن الإنجليز أول من أسسوا مساكن على شاطئ ولاية فرجينيا.

وفى عام ١٦٠٧م سميت جيمز تاون، ثم بعد ذلك اكتشف الأسبان كمية ضخمة من الذهب فى أمريكا الجنوبية والوسطى، وعندما أنتشر الخبر فكل مستعمرات جيمز تاون التى تسمى فرجينيا الآن أخذوا يبحثون عن الذهب طوال الوقت، وتوقفوا عن أى أعمال أخرى وشهد هذا العام ١٦٠٧م مجاعة عظيمة وكان قائد يدعى جون سميث أمرهم بالعمل الدائم وحالف قبيلة الأمير الهندى الأمريكى باوهاتان فساعدوه فى البحث عن المأكولات، وهو صاحب المقولة المشهورة « من لا يعمل لا يأكل»، ولم يجدوا ذهباً ولكن فى سنة ١٦١٢م وجدوا ما يشبهه، وهو زراعة التبغ

الأمريكى وحقق أرباحاً كبيرة، ولكن بدؤوا باستيراد عمال لزراعة التبغ لأنه يحتاج أعداداً كثيرة. وفى القرن ١٦ كان هناك مشاكل كبيرة فى إنجلترا بين المتشددين وباقى فئات الدولة. فالمتشددون حاولوا تغيير قانون الدولة لمنع كل ما يخالف الدين ويبعد الكاثوليك عن الحكومة، وكانوا أيضا ضد الملك لأنه غير متشدد، وكانوا يعتبرون كل المؤمنين المسيحيين متساوين أمام الله، وعندما خسروا الحرب الأهلية الإنجليزية قرر البعض أن يطبقوا قانونهم الدينى فى بلاد بعيدة، فذهبوا إلى أمريكا ووصلوا إلى ولاية ماساتشوسيتش عام ١٩٢٠م وبنوا قرية بليموث ولم تكفهم المأكولات التى حضروا بها لكن ساعدهم الهنود الأمريكان وخاصة رجل يسمى» سكوانتوو « فى الخريف وجدوا حصادهم كبيراً فأقاموا عيداً ليشكروا الله على الحصاد، وسمى بعد ذلك فى أمريكا «عيد الشكر»، وطوال سنين كثيرة اعتبروا سكان أمريكا مواطنين بريطانين وكانوا يضطرون لدفع الضرائب، وفى عام ١٧٧٣م تمرد سكان أمريكا للمرة الأولى ورفض سكان مدينة بوسطن دفع الضرائب لبريطانيا مقابل استيراد الشاى ومن أجل التعبير عن احتجاجهم رمى الأمريكيون صناديق الشاى التى وصلت إلى ميناء بوسطن فى البحر، وسمى حفل شاى فى بوسطن، وهى كانت البداية الأولى لنضال المستوطنين فى أمريكا من أجل الاستقلال، فأرسلت بريطانيا جيشها من أجل قمع التمرد، وكانت الضرائب

المفروضة على المستعمرات السبب المباشر لاشتعال الثورة الأمريكية، وفرضت الحكومة الإنجليزية الضرائب على مستعمراتها بهدف زيادة دخل الخزينة وأهمها ضريبة السكر ثم بعد ذلك ضريبة الدمغة والـ طوابع سنة ١٧٦٦م ثم لم يستمر الوفاق بين أمريكا وبريطانيا طويلاً، ثم أصدرت إنجلترا قوانين جديدة تثير الغضب لدى الأمريكيين، إلى أن أرسلت بريطانيا قواتها إلى بوسطن لزيادة قوى سلطة الحاكم البريطاني، ثم بدأت الحرب الطاحنة بين بريطانيا وأمريكا سنة ١٧٨١م وهى معركة «يوركاون» بفرجينيا ، ثم وقع المندوبون من جميع الولايات المتحدة على اتفاقية دستور البلاد التى تم التصديق عليها سنة ١٧٨٨م، وبعد انتهاء الحرب الأهلية اشترت أمريكا ألاسكا وجزر الوشيان من روسيا، ثم توسعت فى الجزر الباسيفيكية على حساب أسبانيا جزر ماولاندوبيكر عام ١٨٥٧م وميدوانى عام ١٨٥٩م وهاواى وفينكى. فى نهاية القرن التاسع عشرانتزعت الفلبين من أسبانيا واستعمرتها عام ١٨٩٩م إلى أن منحتها الاستقلال عام ١٩٤٦م.

وفى القرن العشرين بدأت التوسع فى منطقة الكاريبى فاحتلت بورتوريكو وبنما، والتى شقت قناة بنما الواصلة بين المحيطين الأطلسى والهادى والتى تعتبر أهم النقاط الإستراتيجية فى تركيبتها لقوة عالمية، ثم بدأت الولايات المتحدة باقتصاد زراعى واسع، وبمجتمع ريفى مخلخل،

وظلت كذلك حتى أصبحت دولة زراعية تصدر الخامات الزراعية وتستورد المصنوعات وتمثل حضارة ريفية غير مدنية وهى الكاوبوى، ثم سرعان ما أصبحت أغنى وأقوى دولة فى العالم وتضاعف سكانها عن طريق الهجرة خلال قرن ونصف القرن.

وهنا نتذكر المثل المشهور» اللى بيته من زجاج لا يقذف الناس بالطوب»، لأن أثناء الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ حتى سنة ١٩١٨م كانت دولة أرمينيا حليف لروسيا ضد الدولة العثمانية (تركيا الآن) ونتيجة لذلك هاجمت تركيا أرمينيا واحتلتها،مثل أى دولة فى العالم تحتل أراضى دولة أخرى مثل(ألمانيا لفرنسا وبولندا والصين لمنغوليا)، وهنا تستغل الدول المتربصة لهذه الدول المحتلة{فصديق عدوى صديقى وعدو صديقى عدوى}؛ فأمريكا هنا تستغل الإحلال الذى حدث منذ الحرب العالمية الأولى ضد تركيا من أجل لى ذراعها لمصالح تهم أمريكا ورغم أن تركيا حليفة لأمريكا تماماً ولكن دائماً أمريكا تنسى أو تتناسى أنها أبادت شعباً كاملاً هم الهنود الحمر إبادة جماعية وأنهوا وقضوا على حضارة استمرت آلاف السنين، ولكن مهما حدث ما زالت أرمينيا موجودة ولها دولة وشعب ولم يبد وهو على قيد الحياة ومن الغريب والعجيب أن الدولة التى تنادى بالحرية لم تصمم تمثال الحرية بل أهدته لها فرنسا فى ٢٨ أكتوبر سنة ١٨٨٦ بمناسبة الذكرى المئوية للثورة الأمريكية واستقر

التمثال بموقعه المطل على خليج نيويورك بولاية نيويورك، ومن هنا لا نجد كارثة أو خراباً أو إرهاباً فى العالم إلا ووراءه الشيطان الأعظم أمريكا وابنتها المدللة إسرائيل ومعهما بلد العنصرية ومأوى الإرهاب إنجلترا كل ما يريدونه أن تسود الماسونية العالمية والهيمنة على العالم أما الابنة المدللة ، فهى دويلة تريد الهيمنة على الشرق الأوسط وسيطرتها على العالم لتحقق أطماعها الكبيرة التى تعتبر أكبر من حجمها ويجب أن نذكر أن أمريكا التى تنادى وتتبنى الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان التى صدعتنا بها يجب أن لا ينسى التاريخ ما فعلته فى فيتنام، وما حدث لليابان عندما ألقت بالقنبلتين النوويتين على مدينتى هيروشيما ونكازاكى وكانت سبب تعاسة شعب لمدة سنين بل مدى الحياة.

هذه أمريكا التى تلعب دور الفتوة والبلطجى فى العالم دون ردع أو عقوبة ويجب أن نعرف الدور الفعال الذى لعبته إنجلترا عندما كانت تحتل سواحل البحر الأبيض المتوسط وكانت تخشى أن يخرج من تحت سيطرتها؛ لأن هذا البحر هو حلقة الوصل والاتصال بين الشرق والغرب ويكون بعد ذلك تحت سيطرة المسلمين. ولأن المسلمين هم ملة واحدة يملكون مساحات من الأراضى الشاسعة والمصادر الغنية، ويحتمل مع الوقت والزمن أن تقوم هذه الأمة الواحدة لتحرير نفسها من القيد ؛ لذلك يجب على البلدان الكبرى أن تمزق هذه الأمة الواحدة وأن تمنعها من الوعى

والاتحاد والترابط والتقدم، ففى المرحلة الأولى يجب فصل أفريقيا عن آسيا، وأن يدمر أى شكل من أشكال الاتحاد والترابط بينهما فكان الحل للحكومات والبلاد الاستعمارية هو التفكير فى إنشاء دولة مصطنعة بجوار البحر الأبيض المتوسط هذا من جهة ومن جهة أخرى العامل الدينى وفى عام ١١٧ م حاول باركوخيا جمع إسرائيل ودعاهم إلى إنشاء حكومة فى فلسطين لكنه فشل ولم يحقق أمله، ثم بعد ذلك حاولت حركات مسلحة من أجل إنشاء حكومة فى هذه المنطقة ولكنها لم تنجح حتى تشكل مؤتمر فى عام ١٨٧٩م فى مدينة يال ترأسه تيودور هرتزل فى سويسرا ليكون الخطوة الأولى لإنشاء هذه الحكومة، ثم بعد ذلك أصدر تيودور هرتزل سنة ١٨٩٥م كتاباً بعنوان «دولة اليهود»، ودعا اليهود إلى إنشاء دولة فى فلسطين أو الأرجنتين، وأثار هذا الكتاب جدلاً وضجة فى العالم ، ولكن هذه الدعوة لاقت استحساناً كبيراً ثم سافر إلى تركيا وطلب من السلطان عبد الحميد أن يعطيه أموالاً، ويسمح لليهود أن تدخل فلسطين ، ولكن رفض ذلك بشدة فلجأ هرتزل إلى بريطانيا وأقنعها أن تعطيه صحراء سيناء، وعندما ذهب مهندسون لتخطيطها والبحث والدراسة فيها ولكنهم تراجعوا لأراضيها الرملية وصرفوا النظر عنها، ثم بدؤوا مرة أخرى بمخططات جديدة للاستيلاء على فلسطين، وتزامن مع ذلك الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م، وهذه الحرب

كانت مروعة لبريطانيا، لكن ذلك كان يحمل بصيصاً من الأمل بالنسبة لليهود،لأن بريطانيا تريد من الولايات المتحدة الدخول معها فى هذه الحرب، وكان اليهود يتحكمون بالسياسة الأمريكية فالبريطانيون فى أشد الحاجة إلى اليهود فانتهزوا هذه الفرصة وتعهدوا لبريطانيا أن يدخلوا الولايات المتحدة الحرب، ولكن اشترطوا على بريطانيا أن تتعهد لهم بإقامة دولة لليهود فى فلسطين، وتحقق الأمل والانتصار لليهود ، ثم لبريطانيا بعد ذلك أيضاً ثم ، اتحد حاييم فايزمن زعيم اليهود مع السادة روتشيلد برولويد جورج ونستون تشرشل وبلفور مارسوا ضغوطاً للتصديق على قرار إنشاء دولة لليهود على الأراضى الفلسطينية، وبذلك يتحقق وعد بريطانيا لليهود على حساب ومشاعر وأحاسيس العرب[1]، وفعلا اليهود أقنعوا الولايات المتحدة الأمريكية بدخول الحرب مقابل تعهد تعهد بريطانيا بإقرار مرسوم تأسيس دولة يهودية على جزء من أراضى فلسطين لذلك نسترجى منكم أن تتجنبوا أى تحريك للمشاعر وتحريكها لدى الناس، وعندما التقيت مع لورنس أعلن موافقته على الخطة،وطلبت بريطانيا من الدكتور وايزمن الذى كان يتزعم اليهود أن يكتب الرسالة بنفسه، وكتب وايزمن الرسالة

١- ويقول جيمس مالكوم، وقد التقى مع المارشال حداد باشا ممثل الشريف حسين أمير منطقة الحجاز وأرسل له مكتوبا يطرح فيه موضوع انعقاد اتفاقية وهم يعلمون جيدا: «إذا لم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى فقد نواجه نحن وأنتم الكثير من الأضرار».

على لسان بلفور وزير الخارجية البريطانى مخاطباً روتشيلد اليهود بهذا النحو:-

عزيزى السيد روتشيلد.

إن الحكومة البريطانية تنظر إيجابياً إلى إنشاء وطن لليهود فى فلسطين والإسراع فى هذا الأمر ونبذل قصارى الجهد ولكن هذا لا يعنى إهدار الحقوق المدنية والسياسية والمذهبية للطوائف الغير يهودية، كما ينبغى أن لا نسلب الحقوق السياسية والمناصب المهمة لليهود فى سائر البلاد من أيديهم. ثم بعثها تلغرافياً إلى القاضى براندیس فى واشنطن ليأخذ موافقة ويلسون عليها ووقعها على الفور أرثور جيمس، الذى كان يشغل منصب وزير الخارجية فى الحكومة البريطانية وسلمها إلى روتشيلد اليهودى الذى كان أغنى رجال العالم فى ذلك الوقت ، وقعت هذه الاتفاقية فى الثانى من نوفمبر ١٩١٧م وكان ذلك قبل سقوط الخلافة الإسلامية واحتلال فلسطين من قبل بريطانيا بعام واحد فقط، ولكن لا يعلم المسلمون بها إلا بعد احتلال فلسطين فى عام ١٩١٨ فقد أعلنت الحكومة البريطانية فى عام ١٩٢٠م بأن الحكومة العسكرية فى فلسطين ستتحول إلى حكومة مدنية، وكان اليهود يتربصون لهذا اليوم وهذه الفرصة،وعرضوا المرسوم على قادة مؤتمر الحلفاء الذى كان منعقداً فى مدينة سان ريمو بتاريخ ٢٥ نوفمبر عام ١٩٢٠ وورد فى

هذا المرسوم أنه يجب اعتبار فلسطين موقعاً إدارياً وسياسياً لليهود لتأسيس وطنهم القومى، وأن يتمتعوا بكل الحقوق والحريات فيها، وأن تعزز حكومة الانتداب لهجرة اليهود إلى فلسطين، ويقترح أن تشكل لجنة لمتابعة شئون الهجرة اليهودية إلى فلسطين لتراقب أمور الهجرة من جهة،ومن جهة أخرى تقوم بتوطين المهاجرين وتوفير العمل لهم، وأن تجعل أولوية الامتيازات إلى الشركات اليهودية بالدرجة الأولى لكى يتمكنوا من بذل جهودهم بأفضل شئ لإنشاء هذا الوطن، ثم أقرت عصبة الأمم (أو عصابة) التى كانت فى يد اليهود هذه الورقة عام ١٩٢٢م، وأرسلت بريطانيا للسيد هربوت صاموئيل اليهودى كمندوب سام إلى فلسطين من قبل بريطانيا وقد مكث خمسين عاماً فى فلسطين ووطن ٦٠٠٠٠٠ ألف يهودى ومنح اليهود كل المناصب الهامة واشترى بعض الأرض من العرب، كما منح كل امتيازات التجارة الخارجية المهمة إلى اليهود، ومنع حمل السلاح على العرب، وأعطى كل الامتيازات التجارية الخارجية إلى اليهود لشراء السلاح ، يقول فورد: إذا كان يعلم، أو كان يسمح للناس، أن تعلم بأن كيف اليهود استطاعوا أن يخرجوا أراضى الفلسطينيين من أيدى العرب لنشأت كراهية وحقد فى قلوبهم نحو اليهود لا تمحى ولا تنسى منهم، وكانت كل الأمور تنفذ بأوامر من صاموئيل ممثل بريطانيا، ولا يمكن لأى أحد أن يتفوه بكلمة رغم أنهم كانوا يرون السرقات والقتل والتصفيات، وعندما

رفع أحد موظفى الحكومة البريطانية تقرير إلى حكومته حول ما يحدث من قبل اليهود أُقيل من وظيفته على الفور، وبعد أن علم العرب بما كان مختبئاً تحت الوعاء، ثم بعث الشريف حسين أمير منطقة مكة برسالة بتاريخ ١٩١٥/٦/١٤ إلى القادة البريطانيين وطالب البريطانيين أن يحددوا حدود البلدان العربية، وأعطت الحكومة البريطانية ضمانات للشريف حسين بأن فلسطين ستكون جزءاً لا يتجزأ من البلدان العربية وحدودها محفوظة، وكانت تعمل لفتح كل الأبواب لهجرة اليهود إلى فلسطين، وكانت كل ما تفعله هى حماية اليهود لمنع أى مرد محتمل من العرب حى أنشأوا قاعدة عسكرية فى شرق الأردن كى تتأسس الدولة اليهودية دون أى قلق، وكان هذا آخر دور لبريطانيا فى فلسطين، ثم بعد ذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدورها، أو باقى الدور، حتى أنشأت إسرائيل على يديها ثم فى آخر الحرب العالمية الثانية طلب هنرى ترومان الرئيس السابق لأمريكا أن يهاجر ١٠٠٠٠٠ يهودى إلى فلسطين، وأن تقسم فلسيطن بين العرب واليهود،والغريب هنا من الذى أعطى الحق لأمريكا فى كل هذا التحكم وفرض الأوامر على ما لا تملك وتعطيه لمن لا يستحق؟ ومن أول الدول الذى أقام العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل بعد يومين من تأسيسها هو الاتحاد السوفيتى، ثم بعد ذلك أصبحت تظهر أطماع إسرائيل فى المنطقة، وبدأ المخطط علنياً،لأنها تريد أو تحلم

بطمس وإلغاء الهوية العربية الإسلامية ، لقد مضى على قيام إسرائيل أكثر من نصف قرن، فهل ستكون إسرائيل أبد الدهر بعد أن استطاعت القوى الأوروبية مع وعد بلفور من عام ١٩١٧ م والدعم الإنجليزى والأمريكى المساعدة فى اغتصاب فلسطين؟ ولكن لا أعتقد ذلك يدوم على مر الزمان.

ولنتذكر معاً كيف سيطرت القوى الصليبية على بلاد الشام عام ١٠٩٥م حتى ١٢٩٥م فهل تدوم أكثر، من ذلك؟ إن الذين يقرؤون ويدرسون التاريخ جيداً يعرفون لا محالة أن إسرائيل ستكون دولة مرحلية، ولن تدوم طويلاً على هذا الوضع، إضافة إلى عدم إعطاء فرصة لقيام كيان عربى موحد فى غرب آسيا لكى تكون الدولة العربية الموحدة الواحدة؛ لأن توحد العالم العربى فى دولة عربية فى هذه المنطقة سيشكل تهديداً على أوروبا ، وكذلك سيشكل تهديداً حالياً للمخطط الصهيوأمريكى وحلفائهم،لإعادة رسم عالم جديد لا يشكل تهديداً على أروربا وإسرائيل ولرسم شرق أوسط جديد على هواهم وذلك يعيد للأذهان فتح الأندلس (٧١١-١٤٩٢م -٨٩٧/٩٢هـ) وتقدم المسلمين فى فرنسا وصولاً لبلدة سانس على بعد ثلاثين كم من جنوب باريس ولكن المتغيرات العالمية مؤخراً وبعد انهيار الاتحاد السوفيتى وسقوط حائط برلين بألمانيا وتوحد الألمانيتين، وكذلك ما قام به صدام حسين رئيس العراق السابق من تصرف أحمق باحتلال الكويت، كل هذا أعطى الفرصة لصالح

أمريكا وإسرائيل وحلفائهم لضرب العراق والتحكم واستغلال ثرواته، وساعد إسرائيل خاصة لتحقيق أهدافها فى الوطن العربى ثم التفرقة بين المسلمين وازدياد الصراع بين الشيعة والسنة إضافة إلى أجماع إيران فى المنطقة وتصدير الثورة الإسلامية والسيطرة على جزر طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى لدولة الإمارات العربية وشق الصف الإسلامى وعدم كياسة النظام الإيرانى مع البلدان العربية وخاصة مصر بعد معاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٩م ،كما ظهرت أطماع تركيا فى المنطقة لاستعادة (الدولة العثمانية أو الخلافة العثمانية من جديد)، لكن مع هذه الظروف ومرور الوقت عادت روسيا لموقعها الطبيعى مرة أخرى (إعادة الدب الأبيض) مما جعل المنطقة متوازية وهذا ما لا تتمناه أمريكا وإسرائيل وحلفاؤهم، وأصبحت روسيا دولة عظمى مرة أخرى ولها كلمتها مثل الماضى، وهذا جعل أمريكا وإسرائيل وحلفاؤهما يراجعون حساباتهم مرة أخرى .

ونذكر عندما قال العالم اليهودى أينشتين: « إن معرفتى بالطريقة اليهودية تجعلنى أشك فى وجوب قيام دولة لإسرائيل تعتمد على حدود مسلحة وإلا فإن هذه الدولة لن تكون إلا مؤقتة ولن تدوم».

وكذلك قال الباحث الإنجليزى موريس باربديس عام ١٩٦٧م : «إن الأحقاد التى تثيرها إسرائيل سوف تنهال عليها من جديد إن عاجلاً أو آجلاً، سواء اعترف بوجودها

رسمياً أم لا إذ إن قصاصة من الورق لن تغير من الأمر شيئاً».

وكما قال العالم المفكر العربى جمال حمدان: » إن كل ما لا يعيد الوضع إلى ما كان عليه قبل عام ١٩٤٨م بل قبل عام ١٩١٨م مرفوض بلا نقاش، وأى حل لا يزيل إسرائيل من الوجود لا محل له من البحث العلمى».

وقال تعالى فى سورة الإسراء: «وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً، فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار، وكان وعدا مفعولاً» صدق الله العظيم.

obeikandl.com